١٥٩

ذكر العين التي فضل الكحل على نفسه لسبب حلوله فيها
قلت ما رأيت كعين زيد أحسن فيها الكحل وهذا المثال لو
لم يكن فيه فصل بين أحسن ومعموله بالكحل لو جعلنا
مبتدأ فهو فرع لما قبله وأجري مجراه مع كونه أخصر مثل
قول سحيم بن وثيل الرياحي
مررت على وادي السباع ولا أرى كوادي السباع حين يظلم واديا
أقل به ركب أتوه تئية وأخوف إلا ما وقى الله ساريا
كقوله كعين زيد
فقوله كوادي السباع أفعل تفضيل مثل أحسن وركب كالكحل
ومثال البيتين بالعبارة الأولى ولا أرى واديا أقل به
ركب أتوه منه بوادي السباع وبالعبارة الثانية ولا أرى
واديا أقل به ركب أتوه من وادي السباع والمعنى أن
الركب في وادي السباع موصوف بالقلة والخوف لعظم
مهابة هذا الوادي الركب وقاه الله الخوف في حال كونه
ساريا فساريا حال من الهاء المقدرة في وقى العائد الى
ما الموصولة وأقل صفة لوادي لكنه ممتنع وتئية منصوب
على المصدرية من أتوه إذ الإتيان قد يكون بتئية أي بتوقف
وتحبس وتلبث وقد يكون بغير ذلك فهو مصدر نوعي

ولوح

كرجع القهقرى أو على أنه مصدر وقع حالا أي أتوه متلبثين
متوقفين وقال ركن الدين إنه تمييز عن أقل بمعنى قلت
تأنيهم مثل طاب زيد نفسا أي طابت نفسه وبتمام هذه
الجملة تم الكلام في الأسماء والحمد لله رب العالمين وصلواته على محمد وآله وسلم
الفعل حده في الاصطلاح هو ما دل على معنى
يعم الاسم والفعل والحرف وقوله في نفسه خرج الحرف
وقوله مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة وضعا خرج الاسم الذي
لا اقتران فيه والمقترن منه عارضا كضارب ومضروب والصبوح
والغبوق والعشاء والليل ونحوها ودخل ما تجرد من الأفعال
عن الاقتران العارض كنعم وبئس وحبذا وسائر ألفاظ الإنشاء
وهو يطرد وينعكس كما تقدم ومشتق من المصدر كالسبق
فضرب مشتق من الضرب وقدم على الحرف لاستغنائه عنه
واحتياج الحرف إليه لأنه يتم الكلام به مع الاسم بخلاف الحرف
ومن خواصه من للتبعيض والخواص جمع خاصة وخاصة
الشيء ما يدخله دون غيره كما مر دخول قد لأنه إما للتقريب
نحو قد قامت الصلاة أو للتحقيق نحو قد يعلم الله المعوقين
منكم أو للتقليل نحو إن الكذوب قد يصدق ولذلك خص

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)